فواصل للوجع

أيمن عبد المقصود





شعر

فواصـل للوجـع

شعر بالعامية المصرية

أيمن عبد المقصود

وزارة الثقافة



سلسلة
حروف
تصدرها
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د. سيد خطاب
أمين عام النشر
محمد أبو المجد
مدير عام النشر
ابتهال العسلي
الإشراف الفني
د. خالد سرور

- فواصل للوجع
- أيمن عبد المقصود
- الطبعة الأولى:
الهيئة العامة لقصور الثقافة
القاهرة - 2014م
- تصميم الغلاف: د. خالد سرور
- المراجعة اللغوية: أشرف عبد الفتاح
- الإعداد الفني: وحدة التجهيزات
- رقم الإيداع: ٢٠٢٨٢/ ٢٠١٤
- الترقيم الدولي: 978-977-718-898-2
- المراسلات:
باسم / مدير التحرير
على العنوان التالي: 16 أ شارع أمين سامي - قصر العيني
القاهرة - رقم بريدي 11561
ت: 27947891 (داخلي: 180)

- الطباعة والتنفيذ:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096

40

تعنى بنشر الأعمال الإبداعية لمبدعي مصر المتحققين

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة بل تعبر عن رأي المؤلف وتوجهه في المقام الأول.

فواصل للوجع

إهـــــداء

إلى أسرتي الصغيرة ..

إيمان .. أحمد .. يارا .. عمرو ..

و إلى ..

أبي وأمي من قبل و من بعد ..

في البدء كانت العراق ..

قسمًا بهذا النيل

وبـ (طه) والتنزيل

وبـ (عيسى) والإنجيل

وبـ (موسى) والتوراةْ

وبـ (ربّي) والسماوات

لتعيش عزيز يا (فُرات)

في قلوبنا جيل ورا جيل ..

* * *

عنوانـــي..

عنوان الشارع ما يتوّهش

البيت معروف

شبّاك شقتنا بلون مخطوف

باب البيت منقوش بكفوف

من أيام العز الغابر

لما دبحنا

ف مره خروف ..

بس الدبح ده كان له ظروفُه

والإنسان بتقابله ظروف

ياللي بتسأل عن عنواني

أنا عنواني الشارع الاخضر

المتفرع من شرياني

بيتي مزيج من حِنَّة وعنبر

والشِباَّك منقوش بأغاني

باب البيت مفتوح ومنوَّر

إطلع دوغري الدوز التاني

بيتي بسيط أدّ ما تتصور

والمذكور صنعِتُه حلواني

بَاسْقِي الناس من شهد مكرر

كَفّي سنين ممدود لجيراني

بس بوصفي الأخ الأكبر

ليَّا عتاب عندكو يا اخواني

ياللي آذانك الله أكبر

وبتتكلم كده بلساني

وبتتوسل لله وحدُه

خُد من قُولي المعنى التاني

أي غريب يدخل وسطينا

إوعَى تصدَّق إنه معانا

ده ملعون أوي وابن لذينَ

ندل حقير وبيتحدّانا

يقتل فينا رضيعنا وشيخنا

وبنتلفّت منّه ورانا

عَندك جار في الآخر جدا

حُط ما بينُه وبينك حَدًّا

إيَّاك ياخدك تحت عبايتُه

واللا تصدَّق للسانُه وعدًا

ماسِك دايما سِبحَة ف إيدُه

لكن أصله قديما وغدًا

عَندُه الظاهر غير الباطن

وبيخلِط سُمًّا على شَهْدًا

قبل طوفان الغدر ما يبدأ

فرَّق بين الآيه والآيه

آية ربَّك هيَّه المبدأ

آيه بعمِّه وراها حكايه

قُلت كلامي ورزقي على الله

حَق العيش والملح عليَّ

طَبْ والله ما باقصُد إلا

إنّي أشوفكم كِدَه حواليًّا

يَدّنا واحده وقلبنا واحد

مُجْتَمِعِين سَوَا ع الطبلية

إوعَى تصدَّق أيها واحد

لمَّا يقولك كِلمة عليَّ

أنا ضحّيت بالقُوت علشانك

صاحي ونايم بالقومية

ودِّي أضمك ويَّا اخوانك

نبقَى قصيدة وبالعربية

إفتح وطني على أوطانك

شمس بلادنا ح تبقَى عَفيَّة

واللي يعيش لبلاده وأهلهُ

عُمْرُه ف يوم ما تموت له قضيَّة

موّال لبلدي..

أنا جلد ضهري كتاب

والحِبر من دمّي

علي لوحي في الكُتّاب

شَمّرتِلِك كُميّ

ولْحَد شعري ما شاب

فارش علي لِعْتاب

ضلعي اليمين فارس

ضلعي الشمال حارس

باقي الضلوع حُجّاب ..

* * *

نار و جليـد ..

لما انطفي .. تتوهّجي

وتلفّي جسمك بالنضاره

وبالقُبَل..

واما اشتعل .. بتتلّجي

وتغطي جسمك بالبراءة

وبالخجل ..

بتطلّي من بين ضلوعي

وتدخلي

بتشدّي توبي وتظهري ..

بتهزّي فرع التوتة

يسقطلك نَدَا

تتدّللي ..

وان مرّه صَحَيت

اليمام المستخبي بتزعلي ..

وبـ ورد غصنك تبخلي ..

يامُّ النهود العطشانين

ضميني قبل ما تدبلي

آخر قرار ..

يا تْخَطّي فوق كل

الحواجز والحدود ..

يا اطلع يا إمّا تنزلي ..

أو ترحلي ..

* * *

فواصل للوجع ..

وجَعَك ضِلَّك ..

أو

ضِلّك وَجَعَك ..

متحاصر بين الوجع الرايح

والوجع الجاي..

* * *

الوجع النايم جنبي ف أوضة نومي ..

واللابس من نفس هدومي ..

هُوَّه إللي بيصحَىَ الأوِّل ..

بيصحصح .. ويصبحً ..

ويخُش الحمّام ويّايا ..

قبل ما برفع كَفّي ،

بيخطف فُرشة معجوني ..

يدفعني في كتفي ..

يطمّن على وشُه المألوف

في مرايتي ..

يسبسب شعرُه ويتذوَّق ..

يسرقني ويسبق ..

يفتح باب الشقة ويستنّاني ..

أتلكع يستناني ..

وان زُغْت يفتّش عنّي ويلقاني

أنا مرّه وقعت ف جُحر الدبّان الأزرق

فلقيتُه فاتحلي دراعُه بيتلئاني ..

موجوع ودموعك علي خدّيك

بتمد إيديك ..

بتحاول تخطف حلمك من

شجراية توت لتموت

وبترجع شايل كل هموم

الخلق علي الجناحين وتفوت

بتغمّس ريشك في الألوان ..

وبتنحت خد اللوحه من الجهتين

بعنين ولسان ..

وبترسم قلمي الطفل حصان ..

ولإن جراد الحلم جبان ..

بيخاف يتمرّغ في الفدان القمح

الطارح للأعيان ..

ولإن السور الشيخ لو مات

بيفوت السور الطفل شديد ..

بتموت يا نشيد

على كل خطوط اللوحه دموع

وبتعرف إن اللون خوَّان ..

يتخدَّر كَفَّك ..

قبل ما تنفُخ روح للورد ..

تمدْ لسانك ..

تحت لحد اللون الباهت ..

وبتبصم رأيك فوق

الجبهه لفارس مات ..

يتمد جناح عصفورك نور

ولإن جناحُه اتعطَّل خان

يستجمَع كل قِواه ويطير

يتعثَّر فوق اللوحه حصان

وبيطرح أوِّل كورنر سور

وف آخر كورنر سيل وطوفان ..

* * *

مصر من تاني ..

جَلبي الوسيع ضِلّه
وانتي الربيع الجاي
عصفور وديع صلَّى
لجْل الجَمَال ع الناي
والعِشْج لو مِلّه
صُوتِك أدان جوّاي ..

يا مصر يا عروجي
يا مركبي وموجي
ح تعَدّي وتروجي
بـ كفّي واللي معاي ..

إحنا اللي خُدَّامك

طاجه لأيامك

وحجارة اهرامك

وطوفانك اللي جاي ..

* * *

عفريت ...

وكنت وليدك الجنّي

باشخبَط فوق حيطان الحَيّ بالطباشير

وبارسم ع البيبَان عصفور

وقلب ف رقّة البنّور

وساعه اسرح

واشوف القلب متحَنّي

ومستنّي بنات الحُور

لكن تسقط طباشيرتي

وتكبر دهشتي وحيرتي

في لحظة ما ارسم العتمه

نجوم وجناح

وخيل و براح

أدوس ضلّي واحصّلْهُم

لكنُّه الوقت يسرقني

ويسبقني

ويرسم ع السكك حاجز

تضيع منّي الطباشيره

وباسقط منّي جوّايا

كأنّيٌ قُصاصه مَرْميَّه

من الشباك

مداك غابه وسنّاره

وانا صيَّاد علي أدّي

أمِد الخطوه في الحاره

واجمّع هدم تكويني

والاقيني..

باسير في السكه

متغمّي نواحي الخوف

مَدَاك واسع يا حلم الشوف

باشوف من فوق سطوح بيتنا

صور أشباح

ورسم التوهه والغربان

علي مَدْنه من المرمر

ولون اصفر

وصوت داوريَّه للعسكر

وصوت صَبِّيت سِهر يقرا

في آخر سورة البقره

فيسقط راسي فوق كَفِّي..

وبارجع بيتنا متخفِّي

ألاقي الكل متدفِّي

في حضن سريره ناسيني

أخبَّط ع الخلا يفتح

ويطرح جنِّي صاحبني

فيحكيلي حكاياتُه

عشان زيّي فقد ذاتُه

حيطان بيتنا

براح نافد على الكوابيس

لا انا أحمُس ولا رمسيس

ولا عتريس

انا صغير

كما عقله ف صباع جدِّي

وباسكن جوّه شق ف حيط

وتغزل توبي فتلة خيط

أنا صغيَّر صحيح يمكن

لكنّي ما اخافش م العفريت

عشان عارف نُقَط ضَعفه

وباقدر ادوس علي أنْفُه

وقبل الفجر ما يِصْحَى

رسمت السيف علي الصفحة

وصوره لمسجد الأقصى

ملامحها كانت ناقصة

أيا مكتوب ومتسطر

يا حلم كسيح في قلب اخضر

أنا ح اقدر ؟

ما اظنش إني راح اقدر

أدوًّر سورة البقرة

وسبحان الذي أسْرَى

واسرسب يأسي ضحكايه

وليل ألماظ وقمرايه

واعيش من تاني في حكاية

بنات أفكاري واخداني

لشط بعيد ونجمايه

مادمت ما بينكو وحداني

لا انا خاطي ولا جاني

أنا بَحْلم

بكُرَّاسِي وألواني

لكنّ الرسمه موش كامله

وكف في لوحتي منسيّه

وأنف الفارس اتعفّر

وجبهه بذُل مَخْنيَّة

تُطل وشُوش

وتتعجِّب

وصوت ردِّد :

- وَلي وكرامات ..

- مدد ... أشهد ..

وناس تبعد

وناس ندمانه ع السُكْنَى

بتندب حظها الملعون

لكنّ الكل يتفقوا

علي إنُّه المكان مسكون ..

وتصحَى امي تلاقيني
في حضن ملايتي متكفِّن
تقول اصحَى ..
زمانُه الضُهر ح يأذّن ..
أقوم اصحَى ..
ألاقي الرسمه ممسُوحه
أسافر تاني في عروقي
واشوف دمّي بلون ازرق ..
تاخدني امّي
عشان تسرقني من همّي
تزور سيدنا الحسين تدعي
وتنْدِر شمع للطاهره
وييجي الليل أسهّيها
واسافر في العروق اسرح
أخبّط ع الخلا يفتح
ويطرح جنّي صاحبني

فيحكيلي حكاياته

واصدًقها

وباكبر كل يوم ملّي

وصوت الجني يوصلّي

وباتهجّى في لون ضلّي

وبانزع م الجناح ريشه

وبارسم كل يوم لوحه

وباصْحَىَ الصبح من موتي

و اشوف اللوحه مجروحه

* * *

ابنتي يارا..

عيناكِ غديرٌ وسماء

وحديثك شدوٌ وغناء

يا شفةً تقطُرُ أشعارًا

هيَ عندي ماءٌ وهواء

هي عندي كل الأشياء

* * *

مذكرات ولد شقي ..

(إلى دماءٍ زكية سفكتها أيدي الإرهاب)

بعد الوابور ما صفّر في الميدان

ولقيتني واقف في المحطات القديمه

كأنّي ساعه بدون هَويّه

بدون قدم

كأنّي بندول اِنهزم

رغم ان خيلي بيعشق السيف والنفير

رغم انّي من نبت السطور

رغم انّي مستنّي المسيره المُبهمه

ما لحقتش القطر اللي فات

ورجعت جوّايا الزمن

أيام ما كنت بمفردي

سُلطان علي الصف الأخير

راجع لأيام الفِقِي

والتخته والطباشير

راجع لصفحه مشخبطه

راجع لدنيا ملخبطه

أيام ما كنت بليد قوي

والكحك لَحْمَر فوق سطوري

يعزّز الصفْر الجميل ..

ويمر ليل

والخيل بتحبل بالكسل

والميل بيصبح ألف ميل

والأسئله

عُملات قديمه في جيب عبايتي المُهْمَله

والنقش كان للعم شاه

ونهاية الدرويش فِقِي

بيعيش في أحضان الدَجل

توب الخجل

ماناسبش سن الدجَّالين

البغبغان

بيرُد بين المُنشدين

بيبوس في أعتاب المقام

وبدمعُه يتوضّا العَتَب

ولإنُّه مُخلص للإمام

الدقن تِوْصَل للرُكَب

ويبات معَشّق في الرخام

وبدون ما يسأل عن سبب

عايش في وَهْمُهْ هناك سجين

بجوار ضريح سِيدْنا الحسين

إتنين يحاول صرفهم

درهم أمير المجذوبين

ودينار ماجوسي بنمرتين

من قبل حجّاج ابن يوسف والخازوق

من عهد جِب مالوش شقوق

وف يوم أصَرْ الكمساري

ما اوصَلْشي يم السيده

ماالبسشي ساعتي المُجهَدَه

أنا عُمله لطّخها الصدا

والصوره للبكباشي شاه

وسط الصدا متمددة

والمعدن الدايب سطور

من صفحة من عهد انقضَى

وطّيت قِصرت وِصلت آخر مُبْتَدَا

والكعب ساوَى رقاب

وأصوت الرعاع

لسَّاها بتردد نِدا :

ـ نموتُ وللنعل الفدَا

ـ نموتُ ولا نُحيي الغَدَا

ـ نفديكَ يا ظِلّ الإله بدمِّنَا والأفئدة

* * *

أيام زمان

كان الشعار غير الشعار

كانت قلوبنا بدون ستار ..

أيام زمان

كانت عنينا تفوت في أكتر من جدار

دلوقت في كتاب الحصار

غمّيت عيوني المُبصره

وحفظت زي البغبغان

ترتيل دليل المكفوفين

عاشق أَنين الشارع المليان آلام

وزهور طريّه بتتقطف

وبتتخطف والعمر عام

وف يوم رجعت من العفن بعد الممات

فَوَّقني وِشْ البنت مبدور في الجهات

كانت ضفاير شعرها

غنوايه حفظاها البنات

صَبَحِت ضفاير شعرها

مَرميّة فوق الأرصفه

والأنف مغروز اختَفَى

بيضمُه أسفلت الطريق

وشريط لقطر عليه بقايا الجُمجمه

وكفوفها طبعت ع العَبَايه المُظلمه

نقشت علامه بدون عمد

(خمسه وخِميسه)

الموتَى حارس م الحسد ..

فَوَّقني لَطْم الأم لوشوش السُكات

جَمعَّت كشكولي اللي مات

لمِّيت سنيني من المفارق ذكريات

فَوَّقت بندولي اللي ناطط م الساعات

ونويت ابطَّل دَرْوَشه

نويت أبطَّل لف في الإشارات

فَوَّقني عضمي اللي انفرط

فوق السِكَك بَيبروز العلامات

ولقيتني لازم افوق

وأعود لكُتّاب الفقي

أخلع قناعي واعود

لتكويني التَقِي

ح افرد قلوعي قصاد مرايات الحقيقه

الميت طريقه حيتنسو

حارميها م الشباك كما

عُقب السيجاره اللي أنتحر تحت الجِزَم

حازرع دموعك تحت جلدي

عشان أشاركك في الألم

ترجع كفوف تحضن كفوف

ترتيله وتهد الصنم

صحِّي الذمم ..

صَحّيها يا شيخنا الحقيقي اللي اتنسَى وسط التُحف ..

صَحّيها يا شيخنا الحقيقي اللي اتنسَى وسط التُحف ..

السكّة غول من غير نجف

لمّا انت بتخاف م العَسَس

يبقَى اللي زيّي ح يعمل ايه؟

لو كنت قَيِّدت الفَرَس

نور الحقيقه ح يركب إيه؟

لو كنت أدمنت الخَرَس

ما تلومش يوم ع البغبغان

إرمي بعبايتك في الميدان

لو كفّتك غلبت ميزان الدجّالين

يبقىَ الولاد راح يتبعوك

وبزادك المليان عَرَق

وَزَّع عليهم حكمتك

دي قلوبنا بارت م القلق

لكن خلاصها في كلمتك

نظرة ومدد

علِّمني أمشي في سكتك

دا الزرع مَيِّت م العطش

يا تمد كَفّ بِمَايِّتك ..

يا تسيبُه يشرب م المحيط

ويموت ..

* * *

عبيـــر ..

عبير هواها للهَوَا

واللي احتوَى خيلها الجَموح

مجنون على عاقل سَوَا ......

* * *

أحـزان الكَفْـر ..

قُومي اغزليلك توب

ما تستنّيش

برد الشتا سيّاف

ومش ح يخاف من التهويش

ومش ح يرق لدموعك

ولا لجوعك

ولو حتى بلقمة عيش

ومش حيفوتلك العضمه

ولا حتى الجناح والريش

* * *

من امبارح وانا شايفك

سحبتي العِرْق من سقفك

وبِعْتِي بيبانك المرضَى

ويوم عارضه

أخَدتُه عشان ارقّعْلِك شبابيكك

عيون الناس كما السكاكين

كما المِعْوَل في كتف السور

وبتفتّش في أوجاعك

وبتدوّر على المستور

بتتلصص من الأعتاب

وعَتَب الباب

ومن فتحة ورا شبّاك

ما كانش هناك ولا طوبه

أرمّم بيها جُدرانك

تِبدّد لِكْ جِنَان طوبه

وتدَّفَىَ فِي أحضانك

قوليلي لما اغيب عنّك

أَحِنْ ازَّاي لعنوانك

وانا سايبك يا عريانه

بلا عنوان يتاويكي

بلا ساعد بيحميكي

وفي إديكي

سؤال الصَدَقَة والإحسان

بيستجدي بألف لسان

وَنَس إنسان

يكون سقفك وأبوابك

يكون الستر والعنوان

دي تغريبه ومكتوبه

ومحسوبه علي الوِلْدان

أنا فاكر في مطبخها

وكان مليان

دِرِيس الهم والأحزان

ومُر الشكوى والحرمان

يحبُّوا يباتوا في رغيفك

أنا شايف شواديفك

بترميها في بير خوفك

ويطلع جَرْدَلك مليان

وترمي المايَّه في غيطانك

وتطرح .. بس للسلطان

وتتقَطَّف عناقيدك

وتدبل فوق كفوف سِيدِك

وتهرب منَّها الألوان

يا مسلوبه من النَّني

يا مستوره بتوب عريان

ومستنيَّه يوم يرجع

ويرفع راسك المَحْنِي على همومك

ويغسلّك قميص نومك

يشوف وشّك كما الكرّاس

عليه بصمه من الأنفاس

وكل الناس

بترمي الحرف في سطُورُه

فَيتْحَوّش ويبقىَ كتاب

بتسرق ضحكتُه ونورُه

بتعصُر زرعُه والأعشاب

ضوافرها بتتحنّي

يوماتي بدم عُمْدِتها

ليلاتي يفوت علي بيتها

ويتسَحَّب كما الخفافيش

يقصقص ريش بكارتها

وعسكر كفرنا نايمين

ومش فاهمين قضيُّتها

كمان راسمين علي حيطها

خريطة تودّي باب بيتها

وزوّارها عِمَمْ عبايات

وحارس كُفرنا نخّاس

وبيتاجر بأوجاعها

بيقبض قبل ما يبعها

ويقبض بعد ما يبعها

وشاريها بينهشها

وبيفوتها

تلملم تاني طرحتها

وتتستّر ورا الحكايات

وتبقى الماده للراوي

وغنّيوه لعبيط الكفر

غنّاها النهار مرات

وييجي الليل تلاقيها

بتحضنها الهموم وتبات

* * *

بيوت الكفر نعسانه

بتتواعد مع الكوابيس

في كُتَّابنا ..

سطور هربانه م الكراريس

حدادي الكفر ع المَدْنَه

وبتراقب عصافيرنا

وسيِّدنا ..

يوماتي بييجي متأخَّر

يحدِّد للعيال واجب

ولا يصححشي أخطاءنا

وغيط صبَّار علي بابنا

بيشرب بس بالصدفه ..

ولو تنساه ما يِشْرَبْشِي

ولو ترميه ما بيموتشي

ويوم العيد ما يطرحشي

إلاّ المرار والشوك ...

- هامش -

صوت الوابور صَفًر لِنا

قضبـان ف أول كَفْرِنا

تاخد ولادنا الطيبيـن

وبيرجعولنا مْلَوِّنين ...

- خاتمة -

دراع الكَفـْر مكتوفــه

وأهل الكفر شَلَّة خيـط

عيون الراعي مكفوفـه

بيتمدِّد في ضِل الحيط ..

* * *

يا أبي..

وانا باتولد قولتلي

ما تخافش م الضلمه

وابْدُر منين ما تروح

الحُب والرحمه

واعمل حساب ربنا

واخترنا أو هُمَّه

ضَفَّرت كل الوصايا

فطلعْت واد شاعر

وكلامي بالحكمه

فقصيده بتْحُطنِّي

وقصيده ترفعني

وعمري آخر المطاف

راح تقصِفُه كلمه .....

* * *

الرجل الأبيض ..

شعب البَربَرْ ...

طوابير من خُدَّام مَحْنيَّه

تعفَّر كل زوايا الرقبة

تعطَّر تجويف البرواز

الحاجب قبل صلاة الفجر

بيِطلق مُهر الألغاز

إن جاز تتلَّون

فاتلوِّن أشواك وإزاز

عُكّاز الحلم اللي ف دارنا

بِيِتْحَنّى كابوس

بيدوس على كل ولاد البربر

حَوَّلهم حراميه وعسكر

بحر السُكّر

في خزانة بيت المال

مسرور الحاجب والقيصر

أما البربر فاتغيَّر

إتحوَّر بعد نفاد السكَّر

بين شخاليل وعويل

العلقم والكرباج والعيش الحنضل

أجرة عُمَّال التراحيل

مواويل المنشد

ما عادتش بتتغنّى حزينه

الخازن نازل يتنازل عن حصة شوف

بنطوف بالصدر المكشوف

حوالين البيت العالي

بنشاور لعيال الوالي

يمكن يرمولنا بقايا العيش

الحلم الباقي لكل عيال الحاره

بيتمطَّع في جراب الدرويش

من لفظ ما فيش

تتْحَنَّى وداني بتسبيحك

فأكون نعليك

وماليش غير إنِّي أطوف حواليك

معاليك

تتكرَّم وتقسِّم حِصّة يوم الشمس

علي النايمين

وانا مهما حاولت أَمِدْ كفوفي

تعدّيني

النور ينساني

ويرجع كفّي مضلّم

كما ضلمة جوف الحوت

أنا مهما حاولت أفوت

الصوت مابيوصلش ودانك

وان فات

راح يوصل تشويش

بشويش

بتوزّع كل اللي في إيدك ع الخفافيش

وعيال الضل بتنساهم

بتفوتهم يتقاسموا بقايا اللقمه وتوب الخيش

يا طلعلك فوق قمة جبلك يعصمني

ولكنُه بيدهسني طوفانك

يزنقني ما بين الْيَك وبين الشيش

وبتنفخ في الحجر البردان يصحالك

فيشاركك موَّال الليل

يستفرد بيك الحزن خليل

وف ركن القهوه المفتوحه

ف ليلة أمشير تتدَّارَى

تنتظر الصبح ويتأخَّر

يتونِّس بيك الزهر تجُر القواشيط

تنتظر الحظ هناك وبتنعس

بتعنِّس فوق كرسيك الأسفلت

أنا مرَّه سافرت بلاد البخت

رجعت عجوز

وتعبت من المشاوير

بين حي الصاغه وفرن العيش

بين صوت الحظ الأخرس

وما بين الحزن المسموع

شوف كام مسطول أفيونهم جوع

شوف كام من عمرك ضاع

وما زلت بتترجّى ف صبح بليد وبعيد

دلوقت تنام وهتحلم

و ح تيجي الشمس تخبّط علي دُكّان الليل

حتخُش ف إيدها الصبح

يصحصح كشكول المواويل

وحتدخل فاتح كل بيوت الصعاليك

وحتعجز عن فتح صدور المماليك

وف عز الحلم

ينقّر شَغّال الخان شبّاك الكتف

يحاسبك ع المشاريب

تحلف له بإنك بتصوم بالأسبوع

وبإن الرب ف يوم ما اختارك جابك

من جوف الأرض الحبْلَه دموع

يتنازل عن كل المشاريب

ويصمم يقبض تمن الفُرجة خضوع

إعصمني من الهفوات

إمسكني بإيدك

إفتحلي ببَان الغضب العارم

لجل اتملًّىَ ف صُنع عبيدك

لجل ما شوف حَبَّات الرُمَّان اللي انفرطت

جُوَّه الأُخدود

مع إنُّه كفايه علينا الدود النازل

ينحت في عضام الراس

كُرَّاس انشطر اربع كراريس

متاريس بتوزَّع بذر الكُرْه

ما بين الرُبع وبين الباقيين ..

ما احناش عايشين ..

من بعد ما بِعْنَا عباية شيخ الأزهر للداخلين

لطبيب الإفرنج الناصح في التشخيص

الكاتب فوق آخر تقرير تلخيص :

ـ تُسْتأصل رئتي اليُمْنَى

وتسقط عني الرحلة المنتظرة لحد الأقصى ....

فاشْرَب كل البِنْج اتْخَدَّر

أستسلم لعلاجك واتغير

تكافئني بإني أحج لبيتك

بيت المال الأخضر ......

* * *

أمّـــي ..

كفّك مطـر

والأرض توبي بتلمسيه

يطـرح خَضـار

حُضنك نهار

وقلبك الشاطر

بيسَاع قمر و بيوت

رغم ان أخدك منّي مَلك الموت

لسّاكي ست الحُسْن

وأميرة الحواديت

لسَّاكي طارحة فـ قلبي

ألف شجرة توت

لسَّاكي عندي الجَنّة والملكوت

رغم ان سُنّة ربنا فـ خلقه

إن ابن آدم عايش عشان هيموت

بس انتي لسَّه منوَّرة فـ قلبي

بتكلميني فـ كل ليلة

صورة و صوت

* * *

يا عَم حَظ ...

يا عم حظ

عيال شارعنا استنظروك

عَدّيت شافوك

مَرّيت على كل الشوارع والبيوت

وَزّعت كحكك في المِسَا

بس احنا شارعنا اتنسَىَ

وسط الأسَى

من بين دفاترهم سَقَط

شارع غَلَط

والنَقْش واقع من عليه

ودموعُه أرقام فوق يُفَط

غِيّات حمام فوق السطوح

إن طار مايرجعش الحمام

العام مجاعه

الخير حيرجع بعد عام

ويمر عام

والخير في أحشاء النسور

ويهل عام

ونْصَحَّح الأيام شهور

ورق النتايج ضهرنا

كرباج وبيخط التاريخ

الساقيه لسَّة مزرجنه

لكننا

رغم الألم مش راح ندور

ورفضنا نِهْدِيكم سلام

رافضين نكون عِرْوِة حزام

بتشد سروال النظام

يا سكة المظاليم حرام

هوَّه اللي شَقَّك كان كَفَر

قلب البشر

مش من حجر

جِذْر الشجر

مدفون في قلب الطين دراع

كل العناقيد الجميله

بعيد عن الدود والصداع

قُلّتها مليانه وذليله

طَيِّعه من غير صراع

ييجي الربيع

تنسَىَ الفروع

نظرة محبه لناس جياع

الدَّفَّه تشرب مايَّه مالحه معطَّنه

والشكر جاهز للشراع

تجاعيد على كل الوشوش

منقوش على صدر العيال

نفس السؤال

العيد بيرمح في المدينه المُتْعِبَه

والجوع بيرمح في البطون المُتْعَبَه

والبؤس في إدين طيِّبه

دايما بتمنح من عَرَقها لغيط بخيل

ولإن نُكْران الجميل بيلوِّنك

وبيدهنك

تصبحلك الغربان دليل

فاستبشري بسنين عجاف

يا أرضنا حل الجفاف

يا دايسه فوق كل الرقاب المخلصه

نعرق في طينك للمغارب والمَسَا

ننخُل طحينك والرحايا مونِّسه

نصبح عجينك والنوايا كويِّسه

وف يوم حصادك نبقى هامش في الكتاب

وحساب أجيرك تنكريه

يا أرضنا

سَبَّحْت بِاسْمِك في الصلاه

سَبَّحْت والعشاق كتير

عاشقين و واهبينك حياه

يا حبيبه في الليل الحزين

بتجدديلهم عشقهم

لكنهم..

مناكيد عبيد حب الوطن

يا عاشقه أغوات المِحَن

خايف عليكي من الوَهَن

خايف عليكي الليل يفوق ويجَرْجَرِك

للوهم ولأحضان خريف

الطيف جميل

بس الحقايق مُحزنه

يا طول ليالي نشدها بنهار كفيف

النور بخيل

والليل كما الضيف التقيل

البغبغان بلسان سليط

والهُدْهُد البصَّاص حويط

وطاويط بتسرق حلمنا

وتغشُّنا..

تغزل جراحنا بهمِّنا

وتْخُشّنا

لكنّنا ..

دايما بنحمد ربنا

لأننا

الجنّه موعوده لنا

الجنّه

موعوده

لنا ..

* * *

التوتــة ..

التوته شابت

والنخيل بيئِن

والجوع بيبري

في الحَشَا ويْسِنْ

والشمس حلفت

ع الغيطان ما تحِن

والنيل وأصبح

من كبار السِن . .

* * *

أغنية للحيتان ..

(عندما غرقت الباخرة السلام ٩٨ كان على متنها عاشق جنوبي
لم يعرف بقصته أحد.. فإليه تلك القصيدة)

البحر كان بيتي

وكان إبني

وكان والدي

وكان وكان

قبري وعذاب تُربتي

ناري وكان جَنٍّتي

ساحة ملايكه وجان

وده كان وكان

قُبطان ودفَّه وريح

جواز سافر وبطاقه

وحلمي والتصريح

والغربه كانت صَحبتي

كانت رفاقي فـ وحدتي

صورة بيوت الحاره والأرقام

صورة وفاء وعلامة استفهام

ويوم ما ابوها سألني

- مَهْرَك يا ولدي كام .. ؟

فوَّأني م الأحلام

أنا والدي كان

راجل بسيط .. خَيَّاط

إبره ومازوره وخيط

م الحزن والإحباط ..

ضَهْرُه انحنَى ولا عاد يشوف

مسكين يا عم الخياطين

لكن ولادُه لسَّه خُضر صغيَّرين

وانت الكبير يا محمدين

إنت اللي تعرف معنى كلمة لِنْتِمَاء

إنت اللي شاعر بالولاء للبيت

صورة وفاء بتشد يَدْ من اليمين

صوتلك يا بوي

بيشد يد من الشمال

والغربة مُرَّه لو تكون

تغريبه لبلاد الحجاز

إزاز يا قلبي بتنشرخ

ساعة ما افارقكم

لكن تهون غربتي

علشان سعادتكم ..

أنا فرشي ومخدتي

ضحكة وفاء وانتم

حاغزل لكم أملي

لجل الحياه ترضَى

حاشطُب سنين هَمّي

بُكْرَه اللي جاي ورده

فاكرُه يا اخوي طلبك

ساعه وراديو وبنطلون

فاكرُه يابوي طلبك

عايز عبايه وسبحتين وِعْقَال

أمّي كمان جبتلها شال

جبتلها مسْك حجازي من كِبد الغزال

جايب كمَان خُلخال

شبْكِة وفاء

راجع خلاص يا وفاء

راجع لكم بُكْرَه

الحزن ليلُه انتهَى

والمُرْ صار ذِكرى

بس الليالي طوال

والليله فايته شهور

والنور ما كان ميسور

والموج كأنُّه سور

والليل عليل وعويل

ماشي على عُكَّاز

والغربه مُرَّه لو تكون

عايش علي تراب الحجاز

إشتقتلك يا حُسين

بيني وبينك بحر

راجع وحاوِيْ الندر

قولوا لوفاء

تستنَّه متحنيَّه

م الفجريَّه

بالفستان على المينا

عشان مانبدأ سوا

مشوار خطاوينا ..

راجع لكم بسفينه

والبحر حِجْر الأم بيهدهد سفينتنا

والموج إرادة ربّ وبتحكم مسيرتنا

الشط خط البدايه لغربتنا

والغربه خط النهايه لرحلتنا

لِسَّاي في نُص الحلم

طبَّج عليًّا الموت

وَرَايْ وَرَايْ يا هَمْ

كِيف غُوله ورا كتكوت

ملعون أبوها فلوس

الحلم نَخَرُه السوس

أصبح فزع وكابوس

الموج مخالب وحش

عم الحيتان والقِرْش

عنتر زمان

فكَّر في عبله في الميدان

وانا الجبان

أنا اللي حاربت الدُخَان

بافكَّر اخرج من زمان

من جُوَّه أمعاء الحيتان

سَيِّدنا يونس خرج

مع إنُه كان غلطان

دا لإن هُوَّه نبي

أما أنا إنسان

ذنبي الكَبير إني يا دوب إنسان

يتعشًى بيًا الحوت

ولا اكفّيهوش ..

سامحني يا رحمن

دي خطرفات الموت

وانا جُوًه معدة حوت

هيًه الكفن وتابوت

قولوا لوفاء معلهش

دا ربنا ما رايدش

قولوا لابوي وامّي

حطيت لكم دمًي

علي دفتر التوفير

يمكن يساعدكم

ولا تشحتوش م الغير ...

* * *

الغـول ..

الغُول حَنُون

بس احنا ناس نفهم غلط

والديب أمين

والأمر جوَّانا اختلط

نفس الطحين جوَّه الرَحَا

قُطُزْ تاريخ بس اتْمَحَا

وصلاح في جوف الأضرحه

كل الفوارس بعدهم

منظر مُكرَر من جُحَا ...

* * *

كبير الدياية ..

مليـون سنه يا زمـن

وانت فينـا بتمتحـــن

لا احنا بننجح في التاريخ

و لا انت بتبطـّل مِحـَن

* * *

كبير الديابه في دولة هولاكو

بيبعت سلامو يعيِّد عليكو ..

سلامًا لسَلْقَطْ سلامًا لمُقَطْ

سلاما حمامًا وتكرم عنيكو ..

وسَلْقَط دي عزبه في دولة جنابو

ومَلْقَط دي دوله وارثها ف شبابو

لعاهل تَخَرَّج وفاتله الوسيَّه

فأصبح مُتوَّج بفعل الوصيَّه

فشاور وعافر وعيِّن بطانه

كبيرهم حرامي معاه الحَصَانه

صغيرهم مُخَنَّس بيمضغ لبانه

يفرفش مليكُه بأي أسطوانه

وكان التخصُّص صياغة إدانه

إذا الديب تعدَّى وخان الأمانه

ح يصرُخ ويشجُب يرد الإهانه

ح يضحك بنفسُه علي الشعب كلُّه

ومين راح ينافسُه في جُبنُه وذُلُّه

ومين ح يراعيكم في عد الولايم

في سلقط في ملقط تعيش الغنايم

وسلقط وملقط يا مَكتَر ذويها

دينارها وريالها دا فارس حاميها

حريمها وعيالها جموع ساكنيها

وقِلّة رجالها ما هُوَّاش في بالها

ومين كان عَدَلْها فقامت وزامت

دي سلقط عزيزه وملقط لذيذه

ومين غير يهوذا مصاحب رجالها

زهيره وبكيزه وأُلفت وهانم

في سلقط وملقط تعيش الولايم

كبير الديابه في دولة هولاكو

صداقته يا قومي وبالَا عليكو

قَدَرنا وقَدَركم علينا وعليكم

يا يِغْلَب حُمارنا يا يغرق واديكم

يا بغداد يا جارنا سلامًا عليكم

لا نافع سفيرنا لا شافع نعيرنا

رفعنا شعارنا شعار الولايا

لا تاكل معايا ولا تعيش معايا

مادام الحمايه هناك أمريكيه

مادام الولايه هناك صهيونيه

مادام التنابله في حضن الوسيّه

تعيش الغنايم تدوم الوصيّه

وتسقُط يا حمزه لتنجح زكيّه

وتنزل يا حمزه لتركب بَهِيَّه

لتَبْقَى الحمائم في حضن الوسيَّه

وتَبْقَى الولائم لغير الرعيَّه

دمشق اللي كانت بتسعد عِنَيَّه

غزاها الخراب و الكلاب بربرية

و ليبيا اللي كانت بتسأل عليًّا

دبحها (الكوماندوز) و شر البريّة

يا ساكن في غزة سلامة حماسك

بإيدك وإيدهم خنقنا القضيَّه ....

* * *

سَبـع لفّات ...

قبل أن تمر الطائرة إف ١٦ كان يوسف و الأطفال في حديقة منزلنا
يرقصون على أغنية :

التعلب فات فات ..
و ف ديلُه سَبَع لفَّات ..

وعندما عادت الطائرة قاذفة قنابل اليورانيوم إلى قواعدها
كان المنزل والأطفال قد اختفوا وحَلَّ محلهم مأتم صغير
وامرأة مهوشة الشعر تغني :

مين قالُكُم التعلب فات ؟

التعلب قاعد وسطينا

لسَّه فـ ديلُه سَبَع لفَّات

لفَّه تْلف تغمِّي عنينا

أما التانيه حديد فـ إدينا

والتالته تحدّد خطاوينا

والرابعه بتستنزف فينا

خامس لفَّه تشد ودانك

سادس لفَّه تبيعلي غيطانك

آخر لفَّه وحظَّك خانك

يوسف كان وسطينا في الدار
وبيلعب زيّي بلعباته
يوسف جابوا نبأ بمَمَاتُه
واللي خانوه كانوا هُمّه اخواته

إمته حتتنبُه للخدعه
وتغَيَّر وتعدُل حالك ؟
قبل ما تيجي اللفّة السابعه
قوم يا ابو يوسف لمْ عيالك ...

* * *

أميـــنة ..

أمينة المستخبية ورا الشيش الرمادي اشتهتني
وانا اشتهيت العيون الفاروزي وصَدْرَها المرمر
يا هلترَى المترين اللي بينًا محتاجين جناحات ؟؟
الباب في وش الباب
والحمَام محبوس
يا مقصقصين من ريش القلب بزياده
هي السعاده فلوس، واللا
فانوس ينوًر عتمة القلب
اللي صَدًى في لِنتظار؟ .

يا عصفورين على صدرها مرفرفين

مين اللي سَلّم قلبها للسُوس؟؟

أبوها اللي اعتبرني من القراصنة؟؟

واللا

امها الحزينة عشان البنت فارت؟؟

أمينة طارت

هي صحيح خدها ابن الحلال

لكن أرضها بارت

* * *

الكـون دمـاغ ..

الكون دماغ

مليان فراغ

إبليس ومعدوم الضمير

محتال كبير

وانا كنت جُوَّه الشرنقه

متدفي بخيوط الحرير

الويل ويلين

أخرج لعالم سفاحين

ما بيرحموش

واللا ارتجع

و ان مُت جُوَّه المشنقة

ما يعرفوش ؟؟

عصفور ضعيف

والحدّايات عايشين بيتحاموا ف نيرون

والكلمه سيف

والمزلقان أرضيَّه من مايَّه وصابون

و السجن حوت

يبلع ديابه صغيرين

أما الكبار

هُمَّه اللي سايقين القانون

مخلوق عشان تفْضَل صُغير

عقلة صباع عَمَّال تفكَّر

والنتيجه انك بتوصل للمتاهه وللمافيش

الدايره سَكه ما تنْتهيش

والساقيه مُتعتها العذاب

والكون ومتغلف سراب

حتى الضباب

نازل يعافر في الشروق

اليأس باصص م الحلوق

حتى الديدان اتمردت

رغم الحرير ع الشرنقة

اطلع بأه

إفتح ببَان المخنقه

الجهل سهل

أما الصعوبه ان انت توصل يوم لـ حل

الجرأه نور

الخوف ممات

شيل الغُما من فوق عينيك

عمر السُكات

ما يرُد حق يضيع عليك

اخرج لهم

حِل الخيوط من فوق إيديك

إطلع لهم

كسَّر بِبَان الشرنقه

قوم قُل لهم:

شرنقتي صبحت ضيًّقه

و ان علًقوك ع المشنقه

ح تلاقي ناس م الطيبين ح يكفٌنوك

و ح يدفنوك

وان مت جوَه الشرنقه

مش ح يواسيك غير العفن

خوفك وح يكونلك كَفَن

ليه يا وطن

بابك حديد ؟

قلبك حديد ؟

ليه يا وطن بتدادي ناس

و ناس بتحدفهم بعيد ؟

ليه يا وطن

بتقسِّم الناس اللي رضعت من نفس البَدَن

سادة و عبيد ؟

- هامش -

بـ شوال دقيق

وبضاعه م المستورده

والنوع رديء

بيبيعوا سرب من الحمام

والمشتري

كان غول وبيحب السلام

أقول لكم

الدبح كان من حقكم

لأنكم .. أغبَى الأنام

ـ ختام ـ

من غير فواصل أو حدود

قلّدنا أفعال القرود

نرقص و نعجن

والمكافأه قرش صاغ

والكون دماغ

مليان فراغ

سهران

بيتفرّج علينا

والمكافأه

قرش صاغ ....

* * *

وطننـا العـربـي ...

بالحنفي والحنبلي

بالعافية أو بالذوق

ح تشوفني وتُبُصّلي

أنا أصلي بيك موبوء

سوق الشهامة جَبَرْ

و الكِذب مالي السوق

حتى نشيد الوطن

طالع بصوت مخنوق

كل اللي قال يَسْقُطُوا

بات في البراح مشنوق

يا شامي يا مغربي

يا عراقي يا تونس

حُمَاة ديارنا اختفوا

و اتسرسبوا بهدوء ..

* * *

تـوبـة ..

أنا لِيه بيركبني الشيطان ؟

وخط سِيري ﷻ إيدُه والفرْمَله

أنا زرعي ليه عطشان ؟

ويوم حصادي السُنبله حَنْضَله

أبيض يا ليل الطيبين لو جوع

وأنا قلبي بايت بالشبع موجوع

قلبي ﷻ بُعدك خلا

نادم وكُلّي دموع

إجعل لي ياذا الكرم

من درب المعاصي رجوع

عشمان يا رب العِباد

تاخدني في رحابك

و اكون من احبابك

عطشان يا سيدنا النبي

ارقيني لو رَقْوَه

عشان أكون أقوَى

واعود من الذل نوبه

للتوبه والتقوَى ...

* * *

غـزة أريـحـا ..

أريحا نفسك يا صديقي

يا أسيوي ويا أفريقي

شِرِبنا مقلب أمريكي

من بوش كلينتون نيكسو رابين

عايشين بنحلم بالأقصى

ألّفنا مِيت غِنْوه ورقصه

هتّيفه نقبض بالحصه

والشنق كان لخيول حطين

إكتب بدمّك يا شهيدنا

إن احنا بعناها بإيدنا

شطبنا إسمنا ونشيدنا

ونسينا إسم صلاح الدين

ضَحِّينا قُوتنا ف لربعينات

حاربنا مِيَات المرات

قَدِّمنا شُهَدَا وبالألوفات

وفلوس تكفّي ليوم الدين

كان حلمنا يعود الأقصى

وفرحه تختملي القصه

بس اللي راجع مش حِصَّه

دي رقصه علي مسرح مجانين

سلام مربع للشُطَّار

واللي بيضحك في الأخبار

حيتنقل م (الفايف ستار)

لمتر بيسمِّيه فلسطين

سلام لشمعون ولشيحه

ولمعتقل غزه وأريحا

بعد الجهاد خدنا طريحه

لا تكفّي سَكَنِي ولا الدكاكين

والله لو (فيفتي لفيفتي)

محتاجه يحسمها المُفتي

لكن بترسي لكام صَنْتِي

بين كل صَنْتِي وصَنْتِي عامين

بين غزه وأريحا مسافه

فيها الجليل عكا ويافا

باع كلّ دا بكيلو جوافه

والأقصى يشكو إلي الحرمين

يا عزة والنقطة الضايعه

سرقها منا ولاد صايعه

في مؤتمر ناسُه المايعه

حافظين قانون من نظم كوهين

لَموكو جُوَه ف خانة يَكْ

تدبير لئيم مش عايز شك

رابين خلع وصاحبنا انعك

والحسبه محسوبه يا حلوين

أريحا نفسك يا صديقي

يا أسيوي و يا أفريقي

شربنا مقلب أمريكي

من بوش كلينتون نيكسو رابين

* * *

هـــامــوش ...

مش عارف ليه الناس حاسداني

مع إني باموت

كل ما صوت الفُقَرَا يفوت على طرْف وِدَاني

على أوضه ف ركن السطح باتكْتِك م البرد

مِسْتَنّي الرد

كل مااشوف إعلان باتقدِّم

يمكن مره يصيبني الدور

ولإن الحاجَة مِن الإبداع

والحزن الأسطه مش التبّاع

علِّمْني زماني المَغنَى

بس نسيت في زحام افكاريَ اتأمّل في وشوش الناس

يمكن مره اوصل للمَعنى

مسْتَنّي الليلة تفوت

وعَدِتْني أم أصالة الدلالة بعربون لِطهور

بس الصُبح يشقشق

ليلة احْييها وتِحْييني يومين

محتاج أنفِد من تحت السور

وأزوّغ م الضلمة اللي محاوطاني

واتشعلق في خِطان النور

ما باقولش حبال

عشمان في الخيط الدايب بس يبان

إيه الفرق ما بيني وبينك؟

مين فينا الإنسان الإنسان؟

مين فينا جعان

دماغي حتفصل منِّي

نفسي ف نفسين دُخَّان

عَجّان الفرن اللي ف بدروم البيت لعّان
والعجلاتي بيشتم بس جبان
سوّاق أتوبيس الهيئة لوحده حكاية
طور مربوط في الساقية بيحلم بنهاية
أم حميده الدايه ، الله يجازيها
كل ولاده تجيها
تبعتلي من اللي يجيها
يمكن بختي التعبان يتغيّر
واكون صَيّيت مشهور في الحته
واللا يجيني التعيين ان شالله ف أيها حته
وساعتها توافق تديني حميده
وادخل دنيا قديمه جديده
هي هترتاح من (بُؤ) من الستة
وانا حاتقلّد مِحْرات فوق كتفي
وحاكون الطور المجبور الخاطر .
في زمانًا

ما بقاش موجود سي السيد

كل الموجود من عَيِّنتي وعَيِّنتك

لا جناح ولا ريش

كل اللي بنترجاه م الأعيان بقشيش

أو كارت بتوصيَّه

أو حلم بهدمة و لقمة هنية

أو ترْقيِّة

لجل انا وانت نِهِم نشِيل المحْرات

لجل نعمَّر في الأرض اللي ما زالت بور

بس اياك تتجنن وتقرَّب لحدود السور

نام والخاطر مكسور

واحلم بخيوط النور

ما تقولش حِبال

بس انت اقفِش في الخيط لو واهي

لُونك مخطوف مش زاهي

وطالعلي من الشَق اللي مْدَخَّل /

صواريخ الريح تتحداني

بتقول لي الناس حاسداني

إتأملني ولو لثواني

والله ما بَمْلك غير ابريقي المكسور

ومعاه جلابيتي الكستور

و لباس لا مؤاخذه من الدَمُّور

ومرايتي الكالحة

وكوز كان في الأصل مبيد حشري

باعمل فيه الشاي السادة

فمتطلعشي من التليفزيون

وتقول للناس "حضرات السادة"

و لا تنظر بعنيك

للإخْوَة الوطنيين

لإنك والمصحف بتكلم ناس تانيين

لإني سنين ، وانا عايش مع شبَح الماضي

عامل مشغول مش فاضي ؟

فين الناس ؟

فين السَقَّا وبيت القاضي ؟

فين الإنسان الإنسان ؟

آااه ..

لا مؤاخذه

دا (كائن) كان بيعيش في الماضي

كان فايت م الناحيادي

بس بَقَالُه كتير ما ظهرش

يمكن مش راضي

كان بُكْرَه حزين

مسكين بُكْرَه

عاش مَعْتَل ومتكَتّف

و الآخِر سَهَّانا و مات

وَسَّع حَبِه

إيه ؟

كَفَنَك ضَيَّق ؟

أنا مش مِتكَفّن خالص

ورقك ناقِص

وذنوبك بالقنطار

ح تْخُش النار

يا نهار مش باين

طَبْ ليه يا اخوانّا

لأنك كُلّ ما تيجي تنفّس عن مكبوتك /

بتقول اَسْتَنّه

طول عمرك عايش تِتأنّى

و اللي بيصبر ع الجوع

وبيهرب م الموضوع

و اللي يعيش في خنوع

مابيدخُلشِي الجَنّة

* * *

لإبـنـي أحمـد ..

العتمه سُور اكسرُه

حتى و لو ظلموك..

واثبت على قول الرجال

حتى و لو حبسوك..

إلعن الظالم ولو حاكم

عافر ولو شنقوك ..

عيش كما بعض الرجال

واشهد بقول الحق

حتى لو على ابوك ..

وان شوفت دمع الوطن

إصرخ وقول وطني

وافدي الوطن بعنيك ..

ساعتها أحلِف بإنَّك

أسعدت روخ والديك ..

* * *

عزيزة الأنساب ..

يا مصر يا طاهره

ياللي بتشغي رجال

كام دابوا من نظره

وأَسَرْهُم الموَّال

عِشتِيلنا يا خَضره

والغد جايلُه هلال

يا عزيزة الأنساب

يا ياقوته محروسه

وعليكي أزكَى تراب

داس فيه قَدَم موسي

وقابلتي بالترحاب

إبن البتول .. عيسى

عاشقين تراب قَدَمك

طلبه وصنايعيه

شاوري نكون خَدَمِك

أُسْطَه وأفنديه ..

غنَّى التاريخ نغمك

نَخلِك تَمَر فِيَّا ......

* * *

وطنــي بَحبِّـك ..

وطني بَحِبكْ

حُب صادق جد

حُبَّك مُنَزَّه

مش حُب واد تاجر

وطني بحبك

مهما حيلي اتهد

غصبن عن الأجنبي

العُصْبَجي الفاجر

وطني بحبك

مهما المحن تشتد

نفسي أشوفك

واد عَفْيَجي وقادر

يوم المواجهه

ف أي عاركه تْسِد

قمحك كفايه

ومصدرُه طاهر

إحفظ كرامتي

بلاش إديك تتمد

لابن الذي

لقرارنا يتصادر ...

* * *

وَحْـــدي ..

ما تِكدبيش

لأني قَرِيت في عيونك

اللي مش قادره تقوليه

من قبل ما المَخ الدبلة

في إديكي اليمين

والحَرْف اللي منقوش في جوفها

والشارب من عَرَق خجلك

اِرفعي وشك في وشّي وما تخافيش

ولا تدّاريش

سيبيني أبُص في عنيكي للمره الأخيرة

واسترجع الشهر اللي فات

كنّا ف شارع سليمان

لأ

شارع شريف

مش مهم

ما هي الشوارع زي بعض

والعيون والناس

بس انتي لأ

فاكره ؟

لما وقفنا قدام الأمريكين

بصّيناع الترابيزه اللي في الركن اليمين

كان فيه اتنين م الشبعانين

بيبصُّوا في عيون بعض

كانت بتضحك

وهو بيحضن كفها ويبتسم

واحنا في الشارع

قدام الإزاز

واقفين وبنشتهي الكورنر الفاضي

غمضنا عنينا

وضغطت على إديكي

واتصورتني حلمك

دلوقت مش ح ازعل

وانا باسترد منك دبلتي الفضة

ومش ح ازعل

لما ح اشوفك في الكورنر اليمين

وهو بيسرقك مني

وانا واقف ورا نفس الإزاز

وبيغسلني المطر

من كل شيء إلا منك

فمتبصيش عليَّ

لأني ح اقف

واحلم بضغطة إيدك على كفّي

وانا لوحدي ....

* * *

سِتّ الجَمَال والحُسْن ..

أنا واد أراري اتعجَن

بمايِّة العفاريت

مصراوي داب واتطَّحَن

ولا عمرُه قال كَفيِّت

لَفيِّت نِجوع الوطن

ودخلْت بيت ورا بيت

لقيت بهيّة فِ قنا

مصرية القَسَمَات

ضحكه في ليلة سَمَر

وعروسة الحواديت

نطّاط في ليل الهوَى

ما زهقتْ م التنطيط

عَطّاط وقلبي انكوَى

فوق الشطوط عَدّيت

خَطّاط وكبدي استوَى

م النقش ع التوابيت

حبيت في ابو سُمْبُل

ضحكة (نِفِر . تاري)

غارت حبيتي الأثيرة

الحلوة (حتشبسوت)

ناداني تلّ العمارنه

قبْل النِدَا أنا جيت

يامُّ التراب حِنّه

في المنيا ياما لاغيت

جدّي اللي كان بَنّا

عَلّمني فاتهجّيت

هِنا (إخناتون) صَلّى

على مذهب التوحيد

ومعاه (نِفِر. تيتي)

يدعي تقول لَبّيت

خمس تلاف سنة

والأهرامات حواديت

مين في التاريخ زيّنا

في الفن والإتيكيت

(مينا) ده كان جدّنا

و (خفرع) ده صاحب بيت

قالولي يا (إيجيبشن)

حاول تكون أحسن

الحِكمه يا ابني في عَقلك

والعاركةِ مش نبابيت

في القاهرة استنّه

يا عم يا سَقّا

إسقيني من نيلها

وأعيش على الدُقّه

طلَّعني ع القلعة

شوفلي هناك شَقّه

أشوف منها الحُسين

والسيّده زينب

يطربني خان الخليلي

أزميله والدَقّه

الدلتا يامُّ العروسة
إتمشّي بالخلاخيل
منصورة ومحروسة
إتهادي ع الأراغيل
جدّي اسماعين عيسَى
حارب بعِشْق نبيل
جيش الفِرنجَه غزَا
و في المنصورة اتأذَى
ولويس في أسْرُه عِظَه
و فَدُوه بمال كالسيل

غزْل المحلة مَكَن
داير على وِدْنُه
يعَلّي شان الوطن
يرسم على حُضْنُه
مصري أصيل مُؤتمَنْ

عُمرُه ما ساء ظَنّه

و يفدي هذا البلد

بما لديه من ولد

يعيش سنينه فْ كَبَد

ولا يئْذِي يوم وطنُه

ﻓﻲ بور سعيد والقنال

رجال صحيح مَجُدَع

صاحيين ويوم النِزال

تِلْقَىَ الفِدَا أروع

كل احتلال للزوال

يا سويس ولا أشجع

عزْم الرجال من نار

خَط القنال جبّار

أسد جسور إعصار

نظرة عِينيه مَدْفَع

في اسكندريه بَقَى

حَدِّث ولا تَحْذَر

حبيبة بيها اِلْتَقَى

عاشِقها الاسكندر

مَسَحِت هموم الشَقَا

عَنُّه فصار أكبر

راح للبراح احتواه

والكُون بعزْم غزاه

فصَلَّى للي هَداه

لـ (ماريًا) واستبشر

عشان نتمِّم كلامنا

إطلع على سِينا

المولَى فيها كرَمنا

تَجَلَّى لطور سِينا

وفيها حَدِّث كَلِيمُه

موسَى و نَشاَه فينا

يا حبيبة الرحمن

يا ربيبة الإيمان

مذكورة في القرآن

منقوشه في عنينا

يا سِت الجَمَال والحُسْن

يا عالية المقامات

في عِنيكي نظرة حُزن

تنْدَه على اللي فات

مهدك حضاره و فن

و عنيكي ع الجَايَّات

لِسَّه الكِتاب مقفول

و ناقصَه مِنُّه فصول

إسمك تاريخ موصول

وعلامة العلامات

* * *

نِفسِى ...

كان نفسي اعيش التاريخ بالعرض

أنا و السنين نِوَنّس بعض

أصاحب الأنبيا

و أرافق الأوليا

والجبّارين والطُغاة

و المؤمنين و العُصَاة

مرّة أكون رمسيس

و ليلة صاحب قيس

و مرة أكون أحمس

وأطارد الهكسوس

أكون في مَرَّة قارون

و مَرَّة نديم لنيرون

أحب سِت المُلك

و اعشق مِيريتّ أمون

أكون صحابي جليل

و أعيش في عام الفيل

و أشوف من القلعة

جيوش صلاح الدين

طالعه على حطين

وعجايب المماليك

مُراد و خاير بيك

وجناب أفندينا

والعطر والزينة

في سبوع وليّ العهد

و نهاية الرحلة

أبقَى السؤال والرد

و أكون بطل في العرض

و ارجع واقول للناس

تاريخ وِلاد الأرض

* * *

المحتوى

وسلقط وملقط يا مكتر ذويها
دينارها وريالها دا فارس حاميها
حريمها وعيالها جموع ساكنيها
وقلّة رجالها ما هُوَّاش في بالها
ومين كان عدلْها فقامت وزامت
دي سلقط عزيزه وملقط لذيذه
ومين غير يهوذا مصاحب رجالها
زهيره وبكيزه وأُلفت وهانم
في سلقط وملقط تعيش الولايم.



www.gocp.gov.eg

الثمن : جنيهان